

. تذهب المصائب بالثروة ولكن الحكمة لا تذهب , وإنما تمكث و تبقى -

- لا تكونن متكبراً بسبب معرفتك , ولا تكونن منتفخ الأوداج لأنك رجل عالم . شاوور الجاهل و العاقل , لأن نهاية العلم لا يمكن الوصول إليها .. والحكمة قد توجد في أي مكان , حتى بين النساء الجالسات أمام الطواحين . فلا أحد بارع في فنه .. وليس هناك أحداً يسيطر على فنه أبداً .

- كن مجتهداً في كل وقت .. أفل أكثر مما هو مطلوب منك . لا تضيع وقتك إذا كان في إمكانك أن تعمل , مكروه ذلك الذي . يسئ استخدام وقته , ولا تضيع فرصة لزيادة ثروات بيتك .. إن العمل يأتي بالثروة .. والثروة لا تدوم إذا هجر العمل إذا أردت أن يكون سلوكك حسناً وأن تحرر نفسك من كل الشرور , فأحذر أن تشتهي ما يملكه غيرك , إنه مرض لا شفاء .. منه .. يجعل الود مستحيلاً

ويحيل الصديق عدواً .. ويبعد محل الثقة عن سيده .. وتفسد ما بين المرء وأخيه .. ويفرق بين الرجل وزوجته .. إنها حزمة تضم كل الشرور .. إن الذي يشتهي ما يملك غيره , لا يكون له قبر

. إن الإستماع مفيد للأبن الذي يصغى .. طوبى للأبن الذي يصغى عندما يتحدث إليه والده -

- إذا كنت رجلاً ناجحاً , فأسس لنفسك بيتاً . وأخذ لك زوجة تكون سيدة لقلبك . أشبع جوفها , وأستر ظهرها , وأعلم أن - علاج أعضائها الدهان (العطور) , وأجعل قلبها فرحاً مدامت حياً .. فالزوجة حقل مثمر لسيدة

- إذا وجدت رجلاً مساوياً لك يتجادل , وأثار حديث السوء فلا تسكت , بل أظهر له حكمتك وحسن أدبك , فإن الكل سيتنون عليك , ويحسن ذكرك عند العظماء .

- إذا وجدت رجلاً يتكلم , وكان فقيراً , فلا تحتقره لأنه أقل منك , بل دعه وشأنه , ولا تخرجه لشراً قلبك , ولا تصب عليه جام غضبك , فإذا بدا لك أن تطيع أهواء قلبك فتظلمه , فأقهر أهواءك , لأن الظلم ليس من شيمه الكرام

- إذا كنت في صحبة جماعة من الناس , وكنت عليهم رئيساً ولشئونهم متولياً , فعاملهم معاملة حسنة حتى لا تلام , وليكن مسلكك معهم لا يشوبه نقص , إن العدل عظيم , طريقه سوى مستقيم

- لا تستحل حقوق الناس حراماً .. ما كان الشر يوماً بموصل مقترفه إلى شاطئ الأمان , قد يحصل المرء على شيء من الثروة عن طريق الشر , ولكن قوة الحق تبقى ثابتة , إن حدود الحق واضحة , والحلال بين والحرام بين , والمرء يفعل ما تعلمه من أبيه .

- لا تنشر الرعب بين الناس , فهذا أمر يعاقب عليه الرب . هناك من الناس من يقول (ها هي الحياة قد أقبلت) فيمشى في الأرض متكبراً , فيجازى بالحرمان من خبز فمه . وهناك من الناس من يقول : (ها هي سطوتي) ويخيل إليه أنه يستطيع أن يستولى على كل ما يخطر له بالباطل , وبينما هو يتفاخر بذلك تنزل عليه النازلة فلا يملك لها دفعاً , ولا لنفسه نفعاً , وهناك من يتحایل على الحصول على ما ليس له , ليفتنى بذلك ثروة تغنيه , وليهين لنفسه الأمان في المستقبل , ولكن المستقبل لا يهينه أحد لنفسه , لأنه بيد الرب , فما من شيء هينه المرء لنفسه قد وقع , وإنما يقع ما أمر به الرب . فعش إذن في بيت الأمان والطمأنينة , قانعاً بحاضرك , واثقاً بمستقبلك , فيأتي الناس إليك من كل مكان برزق لك من حيث لا تعلم

- إذا كنت مكلفاً بأداء رسالة من أحد النبلاء إلى نبيل آخر , فأدأها كما أخذتها تماماً دون تحريف أو تبديل , ولا تثر عداوة بكلماتك , ولا تُولب نبيل على نبيل بقلب الحقائق الباس الباطل ثوب الحق . ولا تكن نماماً , فالنميمة تكرهها النفس وتأبأها الروح .

- لا تجعل الرجل الذي لا ولد له حسوداً , ولا تنبذه وتجعله مغموماً محسوراً لهذا السبب . فالأب صاحب الولد قد يعتربه الهم بالرغم من عظم مكاتته , وأم الأولاد كذلك نصيبها من راحة البال قليل , والرب هو الذي يخلق الإنسان ويقدر له نصيبه في الحياة .

- إذا كنت وضيعاً فسر في ركب رجل عظيم حكيم فتكون أعمالك مباركة أمام الرب

- وإذا عرفت رجلاً صغيراً أرتفع فصار عظيماً , فقدم له فروض الإحترام التي تتناسب مع المركز الذي وصل إليه.

- أسمع يا بني, إن الثراء لا يأتي وحده , أنه يفد على من يريده ويعمل له , فإذا عملت له وسعيت وراعه , فإن الرب ينيلك إياه .

. أما إذا قعدت وتوانيت وتمسكت بأهداب الكسل والخمول فإن الرب لك بالمرصاد ، ينزل عليك غضبه وعقابه

- إذا أصبحت عظيماً بعد أن كنت وضيعاً وصرت غنياً بعد أن كنت فقيراً فلا تنس ما كنت عليه في الماضي ولا تفخر بثروتك .وتستكبر فأنت لست بأحسن حالاً من رفاقك الذين حل بهم الفقر

- إذا كنت رجلاً عاقلاً فليكن لك ولد تقوم على تربيته وتنشئته ، فذلك شيء يسر الآلهة ، فإذا اقتدى بك ونسج على منوالك ونظم من شنونك ورعاها ، فأعمل له كل ما هو طيب لأنه ولدك وقطعة من نفسك وروحك ، ولا تجعل قلبك يجافيه ، فإذا ركب رأسه ولم يأبه لقواعد السلوك فطغى وبغى ، وتكلم بالإفك والبهتان ، فقومه بالضرب حتى يعتدل شأنه ويستقيم قوله ، وباعد بينه وبين رفاق السوء حتى لا يفسد ، أما إذا تحدى قولك فأطرده لأنه ليس أبنيك ، ولم يولد لك

- إذا كنت في مجلس فأعمل طبقاً لما كلفت به أول يوم ولا تتعيب بل أنتظر حتى يأتي دورك ، وعندئذ كن مستعداً للدخول دون دفع أو تزاحم فالمكان رحب وقاعة المجلس يسيطر عليها نظام دقيق ، وتسير أمورها وفق خطة محكمة ، أنه هو الرب الذي يهب المرء مقعداً فيها يجزى به المستحقين ولا يناله المعتدون

- إذا كنت بين جماعة من الناس ، فأجعل حب الناس هدفك وميتك ، ومبتغى قلبك وهواك ، فيقول من يراك : ((هذا هو رجل ناجح وأنته الثروة فلأقلده)) ، فيحسن ذكرك جيرانك ، ويكتمل من أمرك ما ينقصه . أما من يسير على هواه فلا يكون نصيبه إلا الإحتقار وهوان الشأن ، وما هو ببالغ من حب الناس شيئاً ، فيصبح قلبه ملى باليؤس ، وجسمه بغيضاً ، ويغدو مردولاً عند المؤمنين بالرب . إن من أتبع هواه ضل ، وله من نفسه عدو مبين

- كن صريحاً ولا تخف من أعمالك شيئاً ، بل صارع بها رئيسك في مجلسه حتى ولو كان يعلم بها ، فلا يضير المرء أن يقال له . ((: هذا شيء أعلمه)) .

- إذا كنت زعيماً على قوم ، فتصرف في شئونهم بما تقضى به قواعد القوانين والأنظمة ، ناظراً إلى ما يتأتى في قابل الأيام . عندما لا يفيد الكلام

- إذا كنت حاكماً فكن عطوفاً مستانياً عندما تصغي إلى شكوى مظلوم ، ولا تجعله يتردد في أن يفضي إليك بدخيلة نفسه ، بل ُكن به رقيقاً ولحاجته قاضياً ، ولظلمه مزيلاً رافعا

أجعله يسترسل في كلامه على سجيته حتى تقضى له حاجته التي أتى من أجلها إليك ، فإنه إذا تردد في أن يفضي إليك بما يجيش في صدرك قيل : ((أن القاضي يظلم من لا يستطيع لظلمه دفعا)) ، بيد أن القلب الحاني العطوف يستمع ويصغي عن رغبة

- إذا كنت تريد أن تكون موفور الكرامة في أي منزل تدخله - سواء كان منزل عظيم أم أخ أم صديق ، فلا تقرب النساء ، فما من مكان دخله التعلق بهوى النساء إلا وفسد . ومن الحكمة أن تجنب نفسك مواطن الشطط والزلل ، ولا توردها موارد التهلكة ، فإن الأفأ من الرجال أهلكوا أنفسهم وعملوا على حتفهم من أجل تمتعهم بلذة عارضة تذهب كحلم في لمح البصر

- إن الرجال ليفتتنون بأعضائهن البراقة ولكنها سرعان ما تصبح بعد ذلك مثل أحجار ((هرست)) والموت يأتي في النهاية

- إذا أردت أن تكون أعمالك حسنة مستطابة فكن بعيداً عن المساوى والشور ، وهدي من طباعك وتجنب الشراهة ، لأن هذه رذيلة تقود إلى الهلاك ، فهي تفرق بين الآباء والأمهات ، والأخوة والأخوات ، وتبذر بذور الشقاق بين الزوج وزوجته

أما الرجل العادل الذي يسير على صراط مستقيم فغنه يعيش طويلاً ، ويحرز ثروة كبيرة على حين لا يجد الرجل الشره قبراً له

- لا تكن شراً في القسمة ، فلا تأخذ منها ما ليس لك ، ولا تطمع فيما هو لأقاربك ، والكلمة الطيبة اللينة خير من القوة وأجدى ، والطماع يخرج دائماً صفر اليدين من بين أقاربه وأخذانه ، لأنه حرم موهبة الكلام الرقيق ، وأن القليل الذي يختلس . يولد العداوة (حتى) عند صاحب الطبع اللين

- أشبع خدمك الأجراء بما لديك ، ومما أفاء الرب عليك ، فهذا واجبك ، ولو أنه من الصعب إرضاء الخادم الأجير ، وعندما تطوق الخدم بفضلك وكرمك يأتون إليك ويقولون (نريد أن نذهب ونتركك)..ألا فلتذهب الرحمة من مدينة يقيم فيها خدم !!!!!! خبثاء تعساء

- أشبع أصدقائك بما أفاء الربُّ عليك من خير وحرطوة ، فالحكمة تقضى بذلك ، إذا ما من إنسان يعرف مصيره إذا فكر في الغد .
وإذا حل سوء الطالع بمن كان ذا حظوة فإن أصدقاءه هم الذين يقولون له (مرحباً) فاستبق لذلك مودتهم لوقت الشدة الذي
يتهدد الإنسان .

- لا تردد كلاماً قيل في ساعة غضب ولا تصغ إليه ، لأنه خرج من بدن أحمته ثورة الغضب . وإذا أعيد هذا الكلام عليك فلا
تستمع إليه ، بل أنظر إلى الأرض ولا تتكلم بشأنه ، فيخجل من هو أمامك ويعرف الحكمة ، وإذا أمرت بإقتراف سرقة فعليك
. إن تتفادى الأمر لأن السرقة شنيعة طبقاً للقانون .

- إذا كنت رجلاً ذا شأن وجلست في مجلس سيدك فثق أن السكوت أجدى لك من الثرثرة في الكلام ، ولا تتكلم إلا إذا كان لديك
. ما تريد أن تقوله حقاً ، وحينذاك يجب عليك أن تكون فناناً ، لأن الكلام أصعب من أي عمل آخر .

- إذا كنت ذا بطش وسلطان ، فدعهم يوقرونك من أجل علمك ورقة حاشيتك ، ولا تصمت ولكن حذار من أن تقاطع أحداً وهو
. يتكلم ، وإياك إن تجيب وأنت في ثورة غضب .

- إذا كان الأمير منهنك في عمل فلا تثر ما يعوقه ، ولا تغضب قلباً متقللاً بالهموم ، إنه لينصرف عن يعطله ، ولكنه يفضي
بدخيلة نفسه لمن يحبه ، إن تألف الأرواح هو من الرب الذي يحب خلقه ، أنطلق إذن بعد شجار مرير وتصاف مع من كان لك
. خصماً ، فمثل هذه الأحاسيس هي التي تقوى الحب .

- إذا كنت أستاذاً ومربيّاً تقوم على تعليم أحد النبلاء ، فعلمه الأشياء التي تعود عليه بالنفع ودعه يختلط بالناس ويقر بالفضل
لأستاذه ، إذ أن رزقك يأتيك منه ، فأنت من خيره تشبع بطنك وتكسو ظهرك ، ودعه يحبك حتى يعمر بيتك ويعلو شرفك .
ولسوف يمد يده في رفق إليك ويعطيك ويغرس حبك في قلوب أصدقائك .

- إذا كنت ابن أحد رجال الدين ، ورسول سلام بين جموع الناس ، فتكلم دون أن تحابي طرفاً ، وليكن هدفك إصدار أحكام دقيقة

. - إذا كنت قد تسامحت في سابق الأيام فصفحت عن شخص بغية هدايته ، فدعه وشأنه ، ولا تذكره بفضلك في الغد .

- إذا صرت رجلاً عظيماً وكنت في وقت من الأوقات صغيراً فلا تتكبر ، فلست أنت الأخير وسرعان ما يبلغ سواك المرتبة التي
. بلغتها فيكون مساوياً لك ، يأتيه من الثروة والجاه ما أتاك .

- إنحني أمام رئيسك ، المشرف عليك في شئون الإدارة الملكية ، حتى يظل بيتك مفتوحاً ، ويستمر رزقك ومرتبك جارياً ، ولا
. تعصه ، فإن عصيان من بيده السلطة حماقة وشر مستطير .

- لا تسلب منازل المزارعين ، ولا تسرق صديق حتى لا يتهمك في مواجهتك فينقبض قلبك ، وإذا علم بأمرك فإنه لن يتوانى
!!!! عن أذاك وضررك ، ما أحمق الخصام بدل الصداقة .

- إذا كنت تبحث عن أخلاق صديق فلا تسأل أقرانه عنها ، ولكن إختلط به وأقض وقتاً معه حتى تختبر أحواله ، وتناقش معه
بعد زمن ، وأمتحن قلبه في معرض كلام ، فإن كشف لك عن ماضى حياته فقد هيا لك الفرصة إما أن تخجل منه أو لكي تكون
له صديقاً ، ولا تكن متحفظاً عندما يبدأ الحديث ، ولا تجبه بخشونة ، ولا تتركه ، ولا تقاطعه حتى ينتهي من حديثه ، فقد
تستفيد مما يقول ، أما إذا أفسى شيئاً يكون قد رآه أو فعل شيئاً يغضبك ، فكن حذراً حتى في إجاباتك .

. - كن سمح الوجه وضاء الجبين مشرق الطلعة ما دمت حياً ، ولا تحزن على ما فات ، والمرء يذكر بأعماله بعد موته

- أعرف جيداً من يعاملك من التجار ، فإنه إذا ساءت حالك فإن شهرتك الحسنة بين أصدقائك ستكون لك ذخيرة ، إنها خير من
الآلقاب ومن الغنى ، فالغنى يزول ، وينتقل من شخص لآخر ، والذكرى الحسنة باقية للمرء مفرخة له ، إن الخلق الحسن يبقى
شيئاً مذكوراً .

. - ألا فتعلم أن الرذيلة يجب أن تمحى حتى يتأتى للفضيلة أن تعيش وتبقى

- عندما تجلس إلى مائدة أحد الكبار ، فخذ إذا أعطاك مما هو موجود أمامك . ولا تنظر إلى ما وضع أمامه ، بل أنظر إلى ما
وضع أمامك أنت ، ولا تصوب إليه نظراتك الكثيرة لأن النفس (كما) تشمئز عندما يصطدم المرء بها . وغض من بصرك حتى
يحيبك ولا تتكلم إلا إذا حيّك . أضحك عندما يضحك فإن هذا مما يبهج قلبه ويجعل ما تفعله مقبولاً لديه ، لأن الإنسان لا يعلم
. ما في القلب .

- إذا جلس الرجل العظيم إلى الطعام ، فإن مسلكه وأعماله تجيء من وحى روجه فقد تمتد يده بالطعام إلى من يجلس بجواره . وقد تتجاوزته إلى البعيد بوحى من الروح (كا) والخبز يرزقه الرب لمن يشاء .

. لا تتردد الشائعات ، ولا تستمع إليها -

. لا تثرثر مع جيرائك ، فالناس تحترم الصامت -

. في الإستماع فوائد للمستمع -

. إذا كنت تعمل بجد ، وإذا كان نمت الحقول كما ينبغي ، فذلك لأن الله قد وضع البركة في يديك -

. القلب الكبير هبة من الله ، ومن يطيع بطنه ، فهو يطيع عدوه -

- إذا كنت رجلاً عاقلاً فأتخذ لك (فأسس لنفسك) بيتاً وأحب زوجتك وخذها بين ذراعيك ، أشبع جوفها ، وأكس جسدها ، إن الدهان هو علاج أعضائها ، أفرح قلبها طول حياتك ، لأن مثلها مثل الحقل الذي يعود بالخير الوفير على صاحبه ، لا تكن فظاً لأن اللين يفلح معها أكثر من القوة ، انتبه إلى ما ترغب فيه وإلى ما تتجه نحوه رغبته وتنظر عينيها وأجلبه لها . وبهذا . تستبقها في منزلك .

- إذا اتخذت امرأة (زوجة) مهيبة مثقفة يفيض قلبها بالمرح ويعرفها أهل بلدتها ، فترفق بها ولا تطردها بل أعطاها ما تأكل . منه حتى يكتنز جسمها من الطعام .

..... أنتهت الوصية



: وعن ترجمة كريستيان جاك في أحد أهم مؤلفاته لأهم ما ذكر في الوصية

" الحكمة المعيشية في مصر القديمة "

" The Living Wisdom of Ancient Egypt "

. يجب أن يكون السلوك سوياً لدرجة قياسه على الشاقول -

. الظلم موجود بوفرة ، ولكن الشر لا يمكن أبداً أن ينجح على المدى الطويل -

. عاقب وفق القواعد ، وإذا علمت فليكن تعليمك ذو معنى ، محاربة المساويء تؤدي إلى العشوائية -

. لا تؤدي أعمال الإنسان إلى شيء ، وإنما الإرادة الإلهية هي السانرة -

. من يرشدهم الإله لا يضلوا ، ومن يبعد قاريهم (الإله) فلن يستطيعوا العبور -

. إتبع قلبك طوال حياتك ، ولا تزيد العنف تجاه ما تقرر -

. إذا كنت تعمل بجد ، وإذا كان نمو الحقول كما ينبغي ، فذلك لأن الله قد وضع البركة في يديك -

. لا تثرثر في حيك ، فالناس تحترم الصامت -

. في الإستماع فوائد للمستمع -

. إذا أصغي المسمع إصغاء جيداً ، فسوف يفهم جيداً -

. من يستمع يصبح سيد المكاسب -

. الإستماع أفضل من أي شيء ، وهكذا يولد الحب المثالي -

. الإله يحب الصاغين ، ويكره من لا يصغي -

الجاهل الذي لا يصغي لا يصل إلى شيء ، فهو يساوي بين المعرفة والجهل، وبين المفيد والضار، ويفعل الشائبات فيستاء -
 . الناس منه يومياً

. الكلمة الحسنة مدفونة أعمق من الحجر الكريم ، وهي موجودة بجانب الخدم العاملين في الطاحونة -

. لا تتحدث إلا عندما يكون لديك شيء يستحق أن تقوله -

وأنت أيها المرء ، علم أبنيك الكلام المتوارث ، فربما كان مثلاً يحذو حذوه أبناء العظماء ، وقد وجدوا فيه الفهم والعدل لكل -
 . من يخاطبه ، بما أن الإنسان لم يولد حكيماً

المرأة ذات القلب السعيد تجلب التوازن .-

. حب زوجتك بحرارة -

. هؤلاء الذين يشتهون النساء دائماً ، لن ينجحوا بشيء مما يخططون له -

كم هو رائع الأبني الذي يطيع والده ! -

كم هو سعيد من يقال عنه : أبني لطيف عندما يعرف كيف يستمع . -

. لا تلوم أولئك الذين ليس لديهم أطفال ، ولا تنتقدهم ، ولا تتفاخر بأنه لديك أطفال -

لا تتفاخر بما تعرفه ، وأستشر الجاهل والحكيم . -

. لا تثق من أعماق قلبك فيما جمعته من ثروات، لأن كل شيء هو من عطاء الإله -

. فكر في العيش بسلام بما لديك ، وما يريده الإله فهو المقدر -

. لا تردد الشائعات ، ولا تستمع إليها -

. من لديه قلب كبير لديه هبة من الله ، ومن يُطيع بطنه ، فهو يطيع عدوه -

. من يرشده الإله لا يضل ، ومن يمنعهم (الإله) من المرور فلن يستطيعوا عبور نهر الحياة -

السلوك السليم تعرفه من الطريق السليم في التعامل (0) -

. من يتعز بالإله فهو مصيب ، ومن يمسك الإله بقاربه فلن يفلح في العبور -

تكلم فقط إذا كان لديك شيئاً معقولاً تقوله . -

أما بالنسبة للحكيم بتاح حنبل فنصاحه تشف عن حكمة بالغة إنها كلمات رجل جرب الحياة وأفاد من هذه التجارب وليست التجربة وحدها هي التي أمدته بهذا الفيض من الحكم إذ أنه يعترف بأنه يسجل بعض ما تعلمه من أسلافه وينقل لأبنه ليحافظ على هذا التراث والملاحظ أن هذه النصائح التي يسوقها الحكيم بتاح حنبل تغطي مساحة كبيرة من شؤون الحياة في نصائح متنوعة ويظهر من هذه النصائح مدى حرص الحكيم - الذي يعبر عن ثقافة قومه - ندى الحرص على القناعة والعدل والإحسان إلى الناس وعدم قهر الفقراء ومراعاة مشاعر الآخر والحرص على العمل والحرص على التعليم وحسن معاملة الآخر .

ومن الوصايا العظيمة حسن معاملة الزوجة والإحسان إليها والحرص على زينتها وخطورها وملابسها والإهتمام بكل ما يدخل السرور إلى قلبها والحرص كذلك على الأم التي أنشأت أبنها وقامت على رعايته صغيراً .

إن هذه النصائح تجعلنا نفق مبهورين أمام حضارة ورقى المصري القديم وحرصه على نقل تجاربه وثقافته لأبنائه وحرصه كذلك على القيم النبيلة .

حرص المصري القديم على العفاف والبعد عن الخنأ وسوء الخلق والفساد والبعد عن المحرمات التي تتعلق بالشرف ،
والبعد عن العلاقات المشبوهة مع النساء ، فمن يفعل هذا يكون مرزولاً لديهم ويحط من قدره في أعين الناس .

البعد عن الطمع والحرص على العطاء للأصدقاء والفقراء والخدم ، وكذلك الحرص على التعامل مع الأمراء والرؤساء
وعامة الناس ، فالوصية تلخص ما يدور حول فن التواصل مع الآخر الذي نعرفه الآن ضمن إهتمامات علم التنمية البشرية .

قال تعالى : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً